قصص و عبر | فتنة أصحاب السبت | نبيل العوضي

نبيل العوضي

هذه قصة ايضا في بني اسرائيل حصلت. وهي مذكورة في سورة الاعراف قصة قوم سموا اصحاب السبت حصلت في زمن داوود عليه السلام في قرية تسمى قرية ايلة. موجودة على شاطئ بحر القلزم - 00:00:00

هذه القرية كانت من بني اسرائيل وكانت شريعتهم انهم في يوم السبت حرم عليهم العمل ممنوع يوم السبت العمل. تشريع عندهم وكانوا يعملون واكثر عملهم كان الصيد. صيد الاسماك والحيتان - 00:00:20

الحوت في اللغة هو السمك. فكانوا يصطادون السمك ويعيشون عليه. وكانت الاسماك لانها مرت في سنوات طويلة لا تصاد يوم فاعتادت هذه الاسماك ان تكثر يوم السبت. وتقل في باقي الايام لان الناس اعتادوا على الصيد في كل الايام الا يوم السبت - 00:00:43

ممنوع حرام عندهم. وكانت فتنة لهم ان يروا الاسماك على سطح البحر في يوم السبت ولا يرون في باقي الايام الا قليلا. وعيشهم ورزقهم على هذه الاسماك ومرت السنون وهم صابرون متحملون هذه الفتنة. حتى جاء يوم من الايام. وهذه القصة نزلت في المدينة لما كانت اليهود - 00:01:03

تقول نحن ابناء الله نحن احباء الله. نحن كذا ونحن كذا. الله انزل هذه القصة على نبيه حتى يقص فيها على اليهود. علشان يقول لهم هم هل تعلمون ماذا حصل لاصحاب السبت؟ شوفوا ما الذي حصل لاصحاب السبت - 00:01:28

كانوا يوم السبت لا يعملون ولا يفعلون شيئا ولا يصطادون. ومرت الايام والشهور والسنون على هذا. فلما كثرت الاسماك والحيتان يوم السبت لجأوا الى حيلة من الحيل. الانسان مرات ما يعصي ربه مباشرة لكن يلف ويدور - 00:01:44

يدور حيلة علشان يسوي المعصية. هو يحب الخمر يحب الزنا يحب. لكن ما يقدر يأتيها مباشرة فش يسوي؟ يلف ويدور. ويسوي له حيلة على عشان يفعل هذه المنكرات وهذه الاثام. فاذا بهم يفعلون حيلة من الحيل. ايش سووا؟ نصبوا الحبال والشباك وغيرها - 00:02:03

نصبوها يوم الجمعة. حطوها وجهزوها يوم الجمعة. علشان الاسماك اللي تجي يوم السبت تقع بالشباك وتقع بهذه الحبال. هم ما يسوون شيء يوم السبت. حاطين شباكهم متى يوم الجمعة؟ والاسماك تأتي يوم السبت فتقع في الشباك ويوم الاحد ياخذونها - 00:02:23

ما سووا شي حنا ما صدنا يوم السبت. لكن اللي يبونه حصلوه. كل الاسماك اللي جاءت يوم السبت وقعت في الشباك. طبعا هذا فالاغبياء يقولون ما سووا شي. لكن العقل يعلم انها حيلة - 00:02:43

وانه كذب وانه افتراء على دين الله عز وجل فاذا بهم يفعلون هذا الفعل. الرسول يأتي الى اليهود في المدينة فيذكرهم بهذه القصة. يقول لهم هؤلاء الناس شنو صار فيهم؟ واسألهم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر على شاطئ - 00:03:01

اذ يعدون في السبت يتجاوزون ربهم ويعتدون على يوم السبت. اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. تكثر يوم السبت. ويوم لا يسبتون لا تأتي - 00:03:26

فيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون اختبار من رب العزة. لكثرة جرائمه وكثرة فسقهم اراد الرب ان يبلوهم. فابتلاهم بهذا الامر. اسماك تكثر يوم السبت وما في في باقي الايام الا القليل. لكنهم اعتدوا على يوم السبت. فما الذي حصل اليوم - 00:03:47

هل تركهم الناس؟ هل كل بني اسرائيل فعلت هذا الفعل؟ لا. جاءت فئة من بني اسرائيل مؤمنة. تقية. تخاف ربها عز وجل شافت

هؤلاء الناس مستانسين. حاطين شباكهم الجمعة يطلعونها الاحد والخير يكثر. وظعاف الايمان يقولون حنا لا فعلنا المحرم - 00:04:16

اموال المنكر والخير عندنا زاد وهذا كله يعني نعمة الله انعمها علينا. فجاءت الفئة المؤمنة الصادقة التقية اللي ما تلف وتدور لتسمع وتطيع ربها قالت لهم لم تفعلون هذا؟ حرام ما يجوز هذا منكر. فجاءت فئة ثالثة. الحين في ناس - 00:04:36

يصطادون في يوم السبت وفي ناس تنهاهم وجاءت فئة ثالثة الفئة الثالثة شنهي؟ الفئة المثبطة موجودة حتى اليوم. ناس يعصون ناس يدعونهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. الفئة الثالثة المثبطة اللي تجي حق الدعاة. وتقول لهم انتوا ايش فيكم؟ ايش عليكم منهم؟ خلوهم صادوا ولا ما - 00:04:56

هادو ما ضروكم ما سووا لكم شي بعدين هذيل ترى ما منو الفايدة نصحتوهم اليوم لبعد سنة ترى ما راح يستفيدون خلوهم يبا صادوا ولا ما صادوا واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما؟ لم تعظون قوما - 00:05:16

مهلكهم الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. يعني ما في فايدة فيهم فرد الصالحون الدعاة الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر ردوا على هؤلاء المثبطين. وقالوا لهم معذرة الى ربكم اول شيء يعذرنا الرب يوم القيامة. لما نأتي يوم القيامة يقول الله لنا امرتموهم نهيتموهم - 00:05:36

ثم نقول نعم يا رب حنا سوينا اللي بايدنا. ويمكن الله يهديهم. الهداية عند الله مو عندكم شوف النقاش بين الطائفتين الطائفة المثبتة والطائفة الداعية. واذ قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى - 00:06:06

شو اللي صار الان؟ انقسم الناس ثلاث فئات وقعت بالذنب واعتدت في يوم السبت نهتهم وحذرتهم. فيها ساكتة مثبتة لا فعلت المعصية ولا راضية على الدعاة. شاللي صار انجينا الذين ينهون عن السوء - 00:06:36

الفئة الامرة الناهية هذي فقط التي انجاها الرب احنا قلنا ثلاث فئات هذه الفئة نجاها الرب عز وجل من العذاب طيب. والعصاة اللي اعتدوا يوم السبت واخذنا الذين ظلموا واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس - 00:07:09

بما كانوا يفسقون. اهل الاعتداء في السبت اخذهم الله بالعذاب. طيب الفئة الثالثة لم يذكر الله عز وجل مصيرها. الرب ما ذكر مصيرها هل عذبت؟ الله اعلم. هل نجت؟ الله اعلم. بين هذا وبين هذا. ربما هلكت لانها كانت ساكتة وراضية. وربما - 00:07:30

الرب لانها ما اعتدت مباشرة. لكن تركهم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه معصية بحد ذاتها. ولهذا نجى الرب فقط من الذين ينهون عن السوء. طيب اهل المعاصي شو اللي صار فيهم - 00:07:55

لما وقعوا بالمعصية الصالحون ايش قالوا؟ قبل ما يعذبهم الرب. الصالحون قالوا نخاف ان ينزل علينا العذاب وهذيل عايشين بيننا ايش رايكم نسوي سور بينا وبينهم؟ جدار بينا وبينهم. بنو اسرائيل الصالحون بنوا جدارا بينهم وبين الذين يقعون بالذنب يوم - 00:08:10

السبت فصاروا العصاة في جهة والمؤمنون الصالحون في جهة ثانية. وكانوا كل يوم في الصباح يتشاوفون في المزارع اعفي المصائب في كل مكان يشوفون بعظهم البعظ لكن بيوتهم هذيل غير وهذي الغير هذي اللي بينهم جدار يفصل هذا عن هذا في يوم من الايام - 00:08:30

اصبح الصباح ما خرج احد من جهة القرية العاصية ارتفع النهار غريبة جاء الظحى ولا احد خرج منهم. فقال بعض الصالحين لو صعد احدكم وتسلق الجدار ونظر ليش ما خرج منهم احد اليوم لا الى رعي ولا الى صيد ولا الى زراعة ولا الى شيء خل واحد يشوف فاذا - 00:08:50

احد الناس يصعد السالم ويشرف عليهم يبي ينظر الجهة الثانية من القرية جهة اهل المعصية وينهم ليش ما خرجوا؟ تعرفون ما الذي رأوا رأى القرية كلها قد حولها الرب عز وجل الى قردة - 00:09:20

انا لله وانا اليه راجعون ارادة خاسئين. ابناء عمهم ابناء خالهم. هم اصلهم كانوا قرية واحدة. هؤلاء عاشوا معززين مكرمين اما الجهة الاخرى قلبها الرب عز وجل الى قردة. ففتحت الابواب ودخلت القردة الى الناس. الان - 00:09:37

قردة هم بشر لكن وجوههم واوصافهم صارت قردة. فاذا بالقردة كل واحد يذهب الى ابن عمه. يذهب الى ابن خاله يذهب الى اخيه ويجلس عنده واذا بهم يقول الصالحون تدرون كم كانوا؟ كانوا سبعين الف كلهم تحولوا الى قردة. سبعين الف انسان - 00:10:00
انسان قلبهم الرب عز وجل الى قردة. الشيوخ والشباب والنساء والرجال والاطفال فيدخلون على الصالحين فيقول الصالحون فلهم كل واحد يقول حق ولد عمه. يقول حق اخوه يقول حق قريبه الذي قلب. قال له الذي مسخ. قال له يا فلان الم ننهكم - 00:10:20
هل هذا الم ننهكم عن هذا؟ ما يستطيع يرد عليه؟ لانه اصبح قردا. فيهز اليه برأسه وعيناه تدمعان. النعم النعم. يقول ابن عباس مكثوا في الارض ثلاثة ايام فقط لان المسخ ما يعيش وما له ذرية. ثم اهلكوا جميعا - 00:10:40
اتوا فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة قردة خاسئين معصية واحدة. قلبهم الرب عز وجل جميعا وحولهم ومسخهم الى قردة ابن عباس لما ذكر القصة ترجمان القرآن بكى. قيل ما الذي يبكيك يا ابن عباس - 00:11:00
قال معصية واحدة. انظروا ماذا فعل الله بهم. وانا لنرى منكرات كثيرة ولا ننكرها. انا لله وانا اليه راجعون. من انجاهم الرب فقط الذين انكروا المنكر. فقط الذين حذروا الناس هؤلاء هم الذين انجاهم الرب. اما - 00:11:30
البقية وربما حتى المثبطون مسخهم الرب عز وجل الى قردة وقردة خاسئين هل نفعتهم ذنوبهم؟ هل نفعتهم معاصيهم؟ افعل ما تفعل. اخدع من تخدع. واحتال كما تشاء. واكذب فانما تكذب على نفسك. واخدع فانما تخدع نفسك. وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. كم يتحايل الناس الان على الربا؟ يقول لك لا هذا مو ربا هذا - 00:11:50
كذا وكذا يعلم انه ربا يتحايلون على الزنا يتحايلون على الخمور. يتحايلون على الذنوب وما يدرون. ان الله عز وجل مطلع على سريرته معصية واحدة وقلبهم الرب عز وجل وجعلهم قردة خاسئين لسنا باكرم على الله من بني اسرائيل البشر بشر - 00:12:18
والناس ناس اكرمكم عند الله من؟ اتقاكم. فاتق الله يا عبد الله. واعلم ان المعصية عاقبتها عظيمة ووخيمة قد تكون في الدنيا كما فعلها الرب عز وجل بهذه الامة. وقد يؤخرها الله عز وجل الى يوم القيامة عبرة - 00:12:38
واي عبرة كن ملتزما بطاعة الله امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر - 00:12:58